

علماء وأعلام

آية الله الشيخ

محمد فاضل النكراني



■ اسمه ونسبه

الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله الفاضل النكراني.

■ ولادته

ولد عام ١٣٥٠هـ في قم المقدسة بإيران.

■ دراسته وتدرسه

بدأ دراسته للعلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمر في دراسته حتى نال درجة الاجتهاد، وصار من العلماء الأعلام في قم، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

■ من أساتذته

آية الله السيد حسين البروجردى، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الإمام السيد روح الله الخميني، الشهيد الشيخ محمد الصدوقي، آية الله السيد رضا بهاء الديني.

■ من تلامذته

نجله الشيخ محمد جواد، الشيخ غلام رضا الفياضي، الشيخ حسن الرمضاني، الشيخ محمد المحمدي الريشهري، الشيخ عيسى أحمد قاسم، الشيخ حسين أنصاريان و....

■ من نشاطاته

١. عضو مجلس خبراء القيادة.
٢. رئيس مجلس الإدارة في الحوزة العلمية بقم لمدة تزيد على عشر سنوات.
٣. تأسيس مركز فقه الأئمة الأطهار
٤. تأسيس مدرسة قرآن الأئمة الأطهار

■ من مؤلفاته

١. تفصيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة (٥ مجلدات)
٢. نهاية التقرير في مباحث الصلاة (تقرير درس السيد البروجردي) (٣ مجلدات)
٣. كتاب الطهارة (تقرير درس الإمام الخميني)
٤. أحكام الحج من تحرير الوسيلة
٥. آية التطهير رؤية مبتكرة
٦. معتمد الأصول
٧. الأحكام الواضحة
٨. الدولة الإسلامية
٩. الاجتهاد والتقليد
١٠. القواعد الفقهية
١١. مدخل التفسير
١٢. رسالة في حكم الصلاة باللباس المشكوك فيه
١٣. رسالة في قاعدة الفراغ والتجاوز
١٤. مناسك الحج
١٥. الأحكام الواضحة.

■ من مؤلفاته باللغة الفارسية:

١. رساله توضيح المسائل، ٢. مناسك حج، ٣. جامع المسائل.

■ من تقارير درسه

دراسات في الأصول للسيد صمد علي الموسوي.

■ وفاته

توفي في الأول من جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ في مسقط رأسه، وصلى على جثمانه المرجع الديني الشيخ حسين الوحيد الخراساني، ودفن بجوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة.

المصدر: موقع الشيعة

■ مقالة / الجزء الثاني والأخير

التعددية الدينية في المنظور الإسلامي

الشيخ غازي عبدالحسن السقاك

الابحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



■ القراءات الثلاث للتعددية الدينية

التعددية الدينية تحمل تفسيرات وقراءات متعددة، وما لم نتناولها واحدة واحدة لا يمكننا أن نحكم لها أو ضدها.

١. التعددية الدينية السلوكية:

وتعني أنّ جميع أتباع الأديان (حسب تعبير المنظرين) أو الشرائع (في ضوء تعبيرنا)، قادرون على العيش بعضهم إلى البعض الآخر على أساس المشتركات، وأن يتحمل أحدهم الآخر.

ونحن لا ننكر وجود المشتركات بين الشرائع الكبرى (اليهودية والمسيحية والإسلام) كما أنّ هناك اختلافاً بينها. إنّ التعددية بهذه القراءة يقبلها العقل والدين والشريعة، وقد دعا القرآن الكريم أهل الكتاب إلى حياة مسالمة تحت خيمة التوحيد، لأنه أصل مشترك بين جميع الشرائع السماوية {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} (آل عمران/٦٤).

والاعتراف بحقوق أهل الكتاب لا يعني الجزم بفوزهم ونجاتهم؛ لأنّ القضية مرتبطة بسلوك اجتماعي في الحياة الدينية حفاظاً على الكرامة الإنسانية، وقد اعترف الفقه الإسلامي (الذي يركز على الكتاب والسنة) بأهل الكتاب ودعا إلى احترام حقوقهم بما لا مزيد عليه، ففي كتب الفقه فصل خاص عن أهل الذمة وشروطها، وهو يعكس مدى تعاطف الإسلام مع هذه الشرائع الاجتماعية.

وهنا نذكر مثلاً: عندما كان الإمام علي عليه السلام يتجول في شوارع المدينة رأى رجلاً أعمى يستعطي الناس، فسأل ما هذا؟ فقول: رجل نصراني، فأجاب الإمام عليه السلام: "استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتهم!! انفقوا عليه من بيت المال".

وهو الذي قال بأهل الناس "صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق"، لكن بعض دعاة التعددية الدينية يرفضون هذه القراءة، ويعتبرونها خارجة عن الموضوع.

٢. التعددية الدينية المخلصة:

ومعناها، أنّ الخلاص والسعادة توفرها جميع الشرائع في جميع العصور، فيقولون يكفي في سعادة الإنسان أن يؤمن بالله، وأن يلتزم في حياته واحدة من الشرائع وتعاليمها.

فيكفي للإنسان أن يعبد الله، وأن يتنسب لأحد الأديان السماوية القائمة منه تعالى، وأن يعمل بأوامرها، أما شكل هذه الأوامر فلا أهمية له.

وبتبنّي هذه الفكرة كل من جورج جرداق (لبناني) -لديه سلسلة كتب عن الإمام علي عليه السلام توفي عام ٢٠١٤م- وجبران خليل جبران الكاتب اللبناني المسيحي المعروف وآخرون.

في ضوء هذا التفسير، ومن خلال المسار التاريخي للنبوت، نستطيع أن نناقش هذا التفسير الثاني للتعددية الدينية بالتالي:

إنّ القول بخلود واستمرارية كل شريعة يفضي إلى إلغاء فائدة تشريع الشرائع المتعددة، وإرسال الرسل المحوريين، وسوف لا نجني من ذلك شيئاً سوى التشويش وبثّ الفركة.

إذا قلنا يكفي في تحقيق السعادة اتباع آية شريعة، فلماذا تحدّد مسؤولية كل نبي بمجىء النبي الآخر. إذا كانت كل الشرائع خالدة فلا موجب لنسخ الأحكام، ولو بشكل إجمالي، ولما قال المسيح {وَأَجَلْ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي خَرَّمَ عَلَيْكُمْ} (آل عمران/٥٠).

تتوقف حياة الإنسان في الآخرة على عقيدة صحيحة وعمل صالح، وتحققهما موجب للثواب. وهنا نسال: كيف يمكن للتضادّ بين العقيدة أو العمل بحكمين متضادين أن يضمن الحياة المعنوية للإنسان؟! وكيف

يسعد الإنسان في الدارين بتبنّي التوحيد على جميع الأصعدة مع الإيمان بتثليث الربّ أو تجنّب الخمر والربا مع الإدمان وأكل الربا؟!

لو أعرضنا عن كل ما سبق، فإنّ واقعية السعادة التي توفرها هذه الأديان ستكون مشروطة بعدم تحريفها، فهل هذا الشرط صادق في الشرائع السابقة؟

مع أنّ الإنجيل سجل لتاريخ حياة المسيح، وليس الإنجيل الحالي كتاب المسيح أو خطابهاته- وقد كتبه بعض تلامذته، فكل واحد من الأناجيل الأربعة:

انجيل متى: وجه خطابه لليهود - استشهد بالتوراة.

انجيل مرقس: الروماني.

انجيل لوقا: طبيب يوناني - خاطب اليونانيين.

انجيل يوحنا: يوحنا بن زبدي أحد تلامذة (المسيح اليسوع) الذي لأزموه - خاطب المسيحية لتقوية إيمانهم. - ضبط حياة المسيح بشكل خاص وذكر صلبه ودفنه وعروجه للسماء. وكذلك التوراة الحالية قرئت وكتبت على يد أحد حفاظ التوراة في زمان نوبخت نصر بعد اختفاء النسخة الأصلية.

وهذه النسخة الحالية تعرّضت بعد مرور سبع مائة سنة للتحريف، واشتملت على أحكام ونصوص تخالف العقل.

■ ملاحظة

بمناسبة ذكرى وفاة محمد بن عثمان العمري؛ السفير الثاني من سفراء الإمام المهدي عليه السلام في يوم ٢٩ من جمادى الأولى سنة ٣٠٥ هـ.

نظام الوكلاء في عصر الإمام الحسن العسكري عليه السلام

واعتماد الإمام عليه السلام عليهم وبيان ذلك لأتباعه قد حقق الهدف المرتقب من نظام الوكلاء في مجال تسهيل الانتقال إلى عصر الغيبة بأقلّ ما يمكن من الاخطار والتبعات .

على أن انحراف بعض الوكلاء - طمعاً أو حسداً - وكشف انحرافهم من قبل الإمام عليه السلام وحذفهم وإخبار الأتباع بانحرافهم في أول فرصة ممكنة دليل على مدى حرص الإمام عليه السلام على سلامة عناصر هذا الجهاز الخطير في دوره ومهامه الرسالية ، وهو دليل على المراقبة المستمرة من الإمام عليه السلام ومدى متابعتهم لأوضاعهم ونشاطاتهم .

وإليك قائمة بأسماء بعض وكلاء الإمام الحسن العسكري:

١ - إبراهيم بن عبدة النيسابوري من أصحاب العسكريين عليه السلام، كان وكيلاً له في نيسابور .

٢ - أيوب بن نوح بن ذراج النخعي كان وكيلاً للعسكريين عليه السلام .

٣ - أيوب بن الباب، أنفذه من العراق وكيلاً إلى نيسابور .

٤ - أحمد بن إسحاق الرازي .

٥ - أحمد بن إسحاق القمي الأشعري كان وكيلاً له بقم .

٦ - جعفر بن سهيل الصيقل .



- ٧ - حفص بن عمرو العمري الجمال .
- ٨ - عثمان بن سعيد العمري السفّان (الزيات) وهو أول السفراء الأربعة .
- ٩ - علي بن جعفر الهاماني من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام .
- ١٠ - القاسم بن العلاء الهمداني من وكلائه ووكلاء ابنه الإمام المهدي عليه السلام .
- ١١ - محمد بن أحمد بن جعفر (الجعفري) القمي الطّار .
- ١٢ - محمد بن صالح بن محمد الهمداني .
- ١٣ - محمد بن عثمان بن سعيد العمري .
- ١٤ - عروة بن يحيى البغدادي النخّاس المعروف بالدهقان كان من وكلائه في بغداد ثم انحرف وضلّ وأخذ يكذب على الإمام ويقطع الأموال لنفسه وأحرق بيت المال الذي سلم إليه من بعد ابن راشد وتبرّأ منه الإمام ولعنه وأمر شيعته بلعنه ودعا عليه حتى أخذه الله عزيز مقتدر .

المصدر: المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام - لجنة التأليف، حياة الإمام العسكري، ٣٢٩ - ٣٤٢